عوائق هجرة القبائل العربية الى اقليم العراق بين القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد، ونهاية العصر العباسي

م.د. خليفة عايد عبدالله

جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Khaleefaayidm@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القبائل العربية، شبه الجزيرة العربية، ضعف الوعي السياسي، بنو مزيد، بنو عقيل .

كيفية اقتباس البحث

عبدالله، خليفة عايد ، عوائق هجرة القبائل العربية الى اقليم العراق بين القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد، ونهاية العصر العباسي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The obstacles of Arabes tribes nigration to the Iraq provinces between the 4th century A.H/ 10th A.D and the end of the Abassid age

Lecturer Dr. Khaleefa Ayid Abdullah
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History

Keywords : Tribes, Arabian Peninsula, Lack of political consciousness, Banu Mazyad, Banu Uqayl.

How To Cite This Article
Abdullah, Khaleefa Ayid , The obstacles of Arabes tribes nigration to the Iraq provinces between the 4th century A.H/ 10th A.D and the end of the Abassid age,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study provides an analytical examination of the political and cultural obstacles that prevented the tribes adjacent to the Iraqi province from establishing stable political entities or imposing full control over the region from the 4th century A.H. until the end of the Abbasid era. Despite favorable historical opportunities during periods of central weakness and regional power struggles between the Buyids and Seljuks, the research argues that a lack of political consciousness among these tribes (such as the Banu Mazyad, Khafaja, and Uqaylids) was the primary impediment. This lack of strategic vision rendered them tools for the central authorities in Baghdad to exploit against one another. Furthermore, the study highlights the role of the Abbasid moral hegemony and the promotion of the "sanctity of the Caliphate" in undermining the political ambitions of

these tribes. Additionally, the cultural and social disparities between the migratory nomadic lifestyle and the settled Iraqi urban population hindered social integration. The study concludes that these factors, combined with the superior organization of eastern powers, resulted in the failure of the tribes to fill the political vacuum in Iraq, ultimately leaving the stage open for foreign dominance leading up to the Mongol invasion and the fall of Baghdad in 656 A.H.

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة العوائق السياسية والثقافية التي حالت دون تمكن القبائل العربية المتاخمة لإقليم العراق من بناء كيانات سياسية مستقرة أو فرض سيطرتها الكاملة عليه، وذلك في المدة المحصورة بين القرن الرابع الهجري ونهاية العصر العباسي. وعلى الرغم من الفرص التاريخية المواتية التي ظهرت خلال فترات ضعف الخلافة وصراعات القوى الإقليمية كالدويلات البويهية والسلجوقية، إلا أن الدراسة تشير إلى أن ضعف الوعي السياسي لدى تلك القبائل (مثل بني مزيد، وخفاجة، والعقيليين) حال دون استثمار تلك الفرص؛ حيث افتقرت للرؤية الاستراتيجية الموحدة مما جعلها عرضة للتوظيف السياسي من قبل سلطة بغداد لضرب بعضها البعض. كما تبين الدراسة الدور الحاسم للهيمنة المعنوية العباسية والترويج لـ "قدسية الكيان" في إضعاف طموح هذه القبائل السيادي، فضلاً عن أثر الفوارق الثقافية والتنافر الاجتماعي بين نمط الحياة البدوية وسكان الحواضر العراقية، مما أعاق عملية الاندماج الاجتماعي. وتخلص الدراسة إلى أن هذه العوامل، مضافة إليها قوة تنظيم القوى القادمة من الجبهة الشرقية، أدت في المحصلة إلى فشل القبائل العربية في ملء الفراغ السياسي في العراق، مما ترك الساحة مفتوحة للهيمنة الأجنبية وصولاً إلى الغزو المغولي وسقوط بغداد عام ٦٥٦هـ.

المقدمة

شبه جزيرة العرب هي أحدى المناطق الجغرافية الثلاث، مضافاً اليها صحاري وسط اسيا والبلاد الاسكندنافية، والتي كان لها دور محوري في صناعة احداث وتاريخ العالم القديم، فهذه المناطق الثلاث عرفت عبر تاريخها بأنها فقيرة بمواردها الاقتصادية قياسا باعداد سكانها المتزايد باستمرار ، نظرا لظروفها الصحية الجافة مقارنة بالمناطق الرطبة ذات الانهار والغطاء النباتي الكثيف، ومن هنا كانت هذه المناطق تعاني طفرات سكانية متوالية وموجات هجرة مستمرة باتجاه المناطق الاكثر غنى وثروة، وهذه الهجرات قد تأخذ طابعا سلميا في بعض الاحيان، وقد

تأخذ طابع الهجوم والغزو العنيف احيانا اخرى في الاستيلاء على الاراضي الخصبة، مما كان يؤدي الى سقوط دول وقيام دول أخرى وتبدل وجه العالم وحضاراته باستمرار، وجزيرة العرب باعتبارها أحدى هذه المناطق الثلاث كانت قد دفعت، منذ فجر التاريخ بموجات بشرية كثيفة ومتتابعة باتجاه المناطق المحيطة في العراق وبلاد الشام وغيرها، لكن أكبر الموجات البشرية المهاجرة والمنظورة كانت تلك التي رافقت الفتح العربي الاسلامي، فقد انتشر العرب على جبهة واسعة امتدت بين شبه جزيرة ايبيرية في الغرب وبلاد ما وراء النهر في الشرق، واستمرت هذه الهجرة دون قيود او ضوابط لأكثر من مائة عام طيلة العصرين الراشدي والاموي، لكن العصر العباسي جاء بما لا تشتهي جزيرة العرب فسرعان ما خرجت الاقاليم الشرقية اعتباراً من العراق وحتى بلاد ما وراء النهر من حسابات القبائل العربية المهاجرة، واقفل اقليم العراق في وجه هذه القبائل وعادت الامور الى ما كانت عليه ايام الحكم الساساني، ومن هنا جاءت أهمية موضوع (عوائق هجرة القبائل العربية الى اقليم العراق منذ مطلع القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد، ونهاية العصر العباسي) للبحث في تلك العوائق خاصة مع ضعف الخلافة العباسية في العراق ابان بداية الفترة المذكورة وعجزها عن القيام بدورها السياسي في العراق وعموم المنطقة.

نطاق الدراسة

للاحاطة بجوانب الموضوع وتقديم أكبر قدر من المعلومات عن هذه الدراسة، فقد تم تصنيف هذه العوائق الى ما هو سياسي يتعلق بضعف الوعي لعموم القبائل العربية المتاخمة للعراق، وقد اخذت هذه النقطة بالذات الحيز الأكبر من الدراسة في تتبع الهفوات التاريخية الملازمة لهذه القبائل في تعاملها مع الأحداث السياسية والعسكرية، وكيف اخفقت مرة بعد أخرى في بلورة موقف موحد كان من الممكن أن يؤدي الى ترسيخ وجودها في اقليم العراق ويفرض على خلافة بغداد وحكامها الاعتراف بها والتعامل معها كأمر واقع، كما تم تناول عوائق أخرى كان لها صلة بتحجيم وتراجع دور القبائل العربية في العراق مثل الهيمنة السياسية العباسية والفوارق الثقافية بين سكان العراق والقبائل العربية، وهجرة القبائل العربية الى اتجاهات أخرى، وضغط جبهة الاقاليم الشرقية على العراق.

المنهجية

تم اعتماد المنهج التاريخي التوثيقي بالاعتماد على المصادر التاريخية المعاصرة او الغربية من الاحداث، كما تم الاستعانة ببعض الدراسات والبحوث التاريخية الحديثة التي تساعد في تدبر الموضوع من جوانبه المختلفة.

اولاً- ضعف الوعي السياسي للقبائل العربية

تكمن المشكلة الكبرى لدى عموم قبائل جزيرة العرب في عدم قدرتها على تشخيص اسباب الضعف المزمن الذي كانت تعانيه، ومع أن تجربة الفتوح العربية الاسلامية والتوحيد الاسلامي القسري لتلك القبائل لما يمض عليها وقت طويل، لكن يبدو انها فقدت ذاكرتها واضاعت البوصلة مرة أخرى وعادت الى ما كانت عليه قبل الاسلام تقيم الحمى على حدودها وتفتك ببعضها البعض وتتفاخر بذلك [١].

أن عدم وجود قيادة سياسية، او رؤية قادرة على توحيد قبائل شبه الجزيرة العربية المحاذية للعراق، وعموم الجزيرة، حرم تلك القبائل من تقديم نموذج سياسي يحاكي تجربة الفتوح مع أن الفرصة كانت مواتية كثيراً على جبهة العراق بسبب تدهور وضع البلاد على مختلف الصعد منذ مطلع القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد.

كان المشروع القرمطي على علاته هو النموذج السياسي الوحيد الذي استطاع فرض نوع من السيطرة على قبائل الجزء الشرقي من الجزيرة العربية ونجح في تعبئة الكثير من تلك القبائل لخدمة مجهوده الحربي [٢]، وحقق انتصارات مهمة على حساب العباسيين في بلاد الشام خلال العقد التاسع من القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد [٣]، غير أن تلك المكاسب لم تصعد كثيراً بسبب الضربات القاصمة التي وجهها لهم خليفة بغداد القوي المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠١-٩٠٧م)، والتي أدت الى مقتل كبار قادتهم مثل زكروية بن مهروية والحسن بن بهرام [٤]. وبالرغم من تمكن القرامطة من احتواء اثار تلك الهزائم القاسية واعادة ترتيب صفوفهم وتوجيه ثقل قوتهم نحو العراق هذه المرة مستغلين ضعف خليفتها المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م)، فشنوا حرب عصابات مدمرة وأخذت كتائبهم تثير الرعب والهلع على حدود العراق الغربية، وفشل جيش الخلافة ذو العدد والعدة في التصدي لهجماتهم مرة بعد أخرى [٥]، قبل أن ينجح زعيمهم أبو سعيد الجنابي القرمطي في الاستيلاء على الكوفة وانزال ضربة قاصمة بقوة عباسية كبيرة، كانت عشرة اضعاف قوة القرامطة وأسر وقتل قائدها في سنة (٣١٥هـ/ ٩٢٧م) [٦]، غير أن القرمطي ولسبب غير معلوم لم يستثمر هذا الانتصار الكبير ويزحف باتجاه العاصمة بغداد، رغم أن كل المؤشرات كانت تدل على الانهيار التام للجيش العباسي وقادته وعجز الخليفة ومستشاريه في بغداد، التي غلب عليها الهلع، عن القيام بردة فعل مناسبة، باستثناء أن الخليفة ووالدته ووزيره تصدقوا بالدراهم على الفقراء، قرباناً لله الذي خلصهم من هذه المحنة التي كادت أن تستأصل عروشهم [٧].

كانت هذه الفرصة هي الأخيرة بالنسبة للقرمطي قبل أن يقطع عليه البويهيين الطريق الى العراق منذ سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، ليشغل نفسه خلال تلك الفترة بحروب عبثية تمثلت في قطع طرق الحجيج ومهاجمتهم في الحرم المكي وقتلهم ونهب الحجر الاسود [٨].

لقد اسهمت تلك الافعال المدانة في عموم البلاد الاسلامي، وبضمنها قبائل جزيرة العرب، في تراجع زخم التنظيم القرمطي وانحساره، وقد فطن القرامطة الى خطأهم الستراتيجي متأخرين، بعد أن لاحظوا نجاح البويهيين في الاستيلاء على العراق والتوفيق بين السياسة والميول المذهبية قائلين: "لو فظنا لما فظن له ابن بويه لاستقامت امورنا وذلك انه ترك المذاهب جانباً وطلب الغلبة والملك فاطاعه الناس" [٩].

وقد لا تكمن المشكلة فقط في عدم قدرة قبائل جزيرة العرب على التوحد والتكامل فيما بينها وتحديد الهدف المباشر الاعلى، بل في تنافس هذه القبائل للدخول في خدمة سلطات بغداد واستخدام الأخيرة لها في ضرب بعضها ببعض فعادت الأمور الى ما كانت عليه ايام الدولة الساسانية التي جندت قبيلة المناذرة واقامت لهم مملكة على حدود العراق وتم استخدامها حاجزاً بين تلك الحدود وشبه جزيرة العرب [١٠].

استخدم العباسيون منذ وقت مبكر قبيلة بني شيبان في حماية قوافل الحجيج على طول الطريق البري المؤدي الى بلاد الحرمين [١١]، وفي ضرب وتأديب القبائل المثيرة للشغب على اطراف العراق [١٢]، وكان لهذه القبيلة دوراً حاسماً في الحاق الهزائم بالقرامطة في بلاد الشام سنة (٢٩١هـ/ ٩٠٣م) [١٣]، وعندما جاء البويهيين الى حكم العراق قاموا بترويض القرامطة وجعلوا لهم ممثلاً في بغداد ومنحوهم اقطاعات كثيرة بنواحي واسط والكوفة وعقدوا معهم نوعاً من التحالف الموجه ضد الفاطميين بمصر [١٤].

وقد ابتقى البويهيين من هذه السياسية مهادنة القرامطة وكف اذاهم عن بلاد العراق، لكن تلك المهادنة لم تستمر طويلاً، فقد استغل القرامطة الفوضى التي حدثت في العراق عقب وفاة عضد الدولة البويهي سنة (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م)، ومهاجمة الكوفة والاستيلاء عليها في سنة (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، وشرعوا في جمع الأموال والغلات من المناطق القريبة [١٥]،

وتحت وطأة الانقسام في البيت البويهي وفداحة الخطر الذي بدأ يشكه القرامطة على وجودهم في العراق لم يجد صمصام الدولة بن عضد الدولة بداً من البحث عن حليف عربي جديد لصد الخطر القرمطي فوقع اختياره على قبيلة المنتفق، التي كانت تقيم على طول الجهة الجنوبية الغربية من الاهوار القريبة من البصرة واستطاع فعلاً تكوين تحالف قوي انزل ضربة قاصمة بالقرامطة وأوعز صمصام الدولة البويهي لحليفة زعيم قبيلة المنتفق بملاحقة القرامطة الى

عقر دارهم، ومع أن الزعيم الاصيفر لم يتمكن من اقتحام قلعتهم في الاحساء الا أنه عاد محملاً بالغنائم [١٦]، وكانت هذه الجهود كفيلة بأنهاء خطر القرامطة بشكل نهائي لكن الاصيفر ورجاله سرعان ما بدأوا يمارسون دور القرامطة في الاغارة وقطع طريق الحج مستقلين ضعف البويهيين في العراق وضاربين بعرض الحائط كل معاهداتهم معهم [١٧]، فلم يكن امام البويهيين الا البحث عن حليف جديد.

شهد العقدين الثامن والتاسع من القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد تطورات مهمة على ساحة بلاد العراق كانت تصب في مصلحة القبائل العربية، فقد انهكت الحروب والصراعات الداخلية قوة البويهيين اثر معارك دامية بين سنتي (٣٧٢-٣٨٨هـ/ ٩٨٢-٩٩٨م)، اسفرت عن تفرد الامير بهاء الدولة بن عضد الدولة بالحكم ونقل مقر الامارة البويهية من بغداد الى مدينة شيراز باقليم فارس سنة (٣٨٩هـ/ ٩٩٩م)، فأصبحت بلاد العراق مركز ثانوي بالنسبة للبويهيين تدار من قبل واليهم في بغداد والذي يسمى بنائب المملكة [١٨]، لقد اسفرت هذه الاوضاع عن ظهور ثلاث قوى قبلية جديدة على اطراف العراق حيث استطاع العقيليون ازاحة الحمدانيين عن حكم الموصل وتأسيس امارتهم هناك في سنة (٣٨٦هـ/ ٩٩٦م) [١٩]، وتوسيع سلطتهم خلال السنوات اللاحقة، لتشمل الانبار والمناطق المحيطة بها وهددوا العاصمة بغداد واجبروا السلطة البويهية وخليفة بغداد على الاعتراف بحكمهم الذي شمل اضافة الى الموصل الانبار وجميع المناطق المحيطة بها ضمن سقي نهر الفرات نزولاً الى مدينة الكوفة بالاضافة الى المدائن جنوب بغداد [٢٠].

وازاء هذا المتغير الذي فرضه العقيليين وفي ظل حالة الوهن والضعف الذي كان يعانيه البويهيين في العراق كان لابد من الاستعانة بقوة عربية جديدة فوقع اختيار البويهيين على بني مزيد امراء قبيلة اسد التي كانت تسكن وتتجول على طول الاطراف الغربية لنهر الفرات القريبة من الكوفة، وقام نائب الملك البويهي، باستدعاء الامير ابا الحسن علي بن مزيد واقراره على ما بيده من اراضي مقابل حماية البلاد من المخربين [٢١].

ويبدوا أن هذا الحليف الجديد لم يكن مخلصاً للبويهيين فقد سبق له وهرب امام العقيليين في سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) [٢٢]، ثم عاد وتحالف مع العقيليين مرة أخرى عند مهاجمتهم المدائن سنة (٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م) مما اضطر البويهيين الى البحث عن حليف جديد فاستدعوا قبيلة خفاجة من الشام في نفس هذه السنة واستخدموها في فك الحصار عن المدائن وملاحقة فلول العقيليين وبنو أسد الى الكوفة ومضارب بني اسد فاوقعوا بهم هزيمة منكرة ونهبوا مواشيهم واملاكهم [٢٣].

ولتستمر سياسة التحالفات العبثية وتقلب الولاءات بين هذه القبائل الثلاث مع السلطة البويهية طيلة الفترة المتبقية من الحكم البويهي الذي استمر حتى سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) عندما تم ازاحتهم عن حكم العراق بواسطة السلاجقة الاتراك [٢٤].

بدأ العصر السلجوقي في العراق مع بداية النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد وكانت بدايتهم قوية ركزت على ضرب كل التحالفات العربية التي وقفت مع البساسيري [٢٥] وناصرته أيام الفتنة فقد اجلي بني مزيد عن ديارهم قبل أن يسمح لهم بالعودة اليها [٢٦]، وازيح العقيليين عن امارة الموصل وتكريت سنة (٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م) [٢٧]، تلاها مقتل اميرهم المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش على يد قبيلة بنو نمير تصفية لحساب قديم في سنة (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) [٢٨]، ليتفرق بعدها شمل القبيلة وتصبح عديمة التأثير على مسرح الاحداث في العراق، مع الحديث عن أن الاغلبية الساحقة من هذه القبيلة قد عادوا الى موطنهم الاصلي في البحرين في حدود سنة (٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م) [٢٩].

غير أن السلاجقة، وبسبب طبيعة نظامهم العسكري القائم على تقلب الولاءات، سرعان ما اصابهم نفس الداء الذي أصاب اسلافهم البويهيين فبعد وفاة آخر سلاطينهم الاقوياء ملكشاه سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)، نشب الصراع بين ابنائه على السلطة وعمت الفوضى والحروب الداخلية، جميع البلاد التي كانت تحت حكمهم ومنها بلاد العراق، وبالتأكيد فقد بادرت التشكيلات القبلية، الناجية من الاحداث السابقة في اطراف العراق، للاستفادة من هذه المعطيات الجديدة، وكان بنو مزيد هم الاوفر حظاً بحكم قدم وجودهم في بادية العراق الغربية، وتمرسهم في قراءة الاحداث والتعامل مع المستجدات بما يخدم مصالحهم وقد نجح اميرهم صدقة بن مزيد في اتقان سياسة اللعب مع الكبار وتوسيع نفوذه باتجاهات مختلفة وبناء مدينة صغيرة شرقي الفرات سنة (٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، اصبحت حلة ثابتة وبديلة عن حلل وخيام قومه العربية المتجولة سميت بحلة بني مزيد [٣٠]، واستطاع الامير صدقة كسب ثقة السلطان محمد بن ملكشاه ومعاداة اخيه وعدوه السلطان الآخر بركياروق، فسمح له السلطان محمد بمد نفوذه وحمايته الى واسط والبصرة واعالي الفرات في مدينة هيت، واعطاه خليفة بغداد العباسي المستظهر بالله سنة (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م). لقب ملك العرب [٣١]، وبات واضحاً أن الامير المزيدي صار رقماً صعباً على خارطة اقليم العراق وملاذاً للقادة والامراء السلاجقة الفارين من بطش سلاطينهم [٣٢]، غير أن سوء تقديره لحجم قوته ومكانته جعلاه يفرط في اندفاعه وطموحه حتى لقي حتفه سنة (٥٠١هـ/ ١١٠٧م)، على يد السلطان محمد حليف الامس والذي ضاق ذرعاً بتصرفاته وطموحاته اللا محدودة [٣٣].

وكما أخطأ الامير صدقة بن مزيد في تقدير قوة خصومه فقد اخطأ في التعامل مع حلفائه من القبائل العربية والتي كانت تمثل رديفاً وعمقا سانداً لقوته فقد اتبع اسلوب اثارة الفتن بين تلك القبائل فتارة يدعم قبيلة خفاجة سراً ضد قبيلة عبادة الوافدة حديثاً من الشام طلباً لثأرها من خفاجة [٣٤]، وتارة أخرى يساعد عبادة للفتك بخفاجة والاستيلاء على اراضيها ودفعها باتجاه البصرة بعد أن تضررت بعض مصالحه من القبيلة الأخيرة [٣٥]،

اعتلى دبيس بن صدقة امارة بني مزيد بعد مقتل ابيه، لكن حظه السيء من جهة وسوء تقديره لتطور الاحداث من حوله جعلاه يدور في حلقة مفرقة دونما هدف، فحظه السيء هو أن السيوف السلجوقية لم تعد وحدها من تقطع عليه طريق تطلعاته وأهدافه فهناك الآن قوة الخلافة الصاعدة متمثلة بالخليفة المسترشد (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥م)، الذي بدأ يطمح لاستعادة الخلافة لدورها المفقود، وسوء تقدير دبيس للأمور جعله يعادي السلاجقة والخلافة معاً بدلاً من استثمار حالة التنافر الموجودة بينهما وبدأ بارتكاب الحماقات الواحدة تلو الأخرى فمرة ينهب ويستبيح ويرتكب كل محظور [٣٦]، وأخرى يزج بقومه وحلفاؤه من القبائل العربية بمعركة خاسرة على ابواب بغداد سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م) [٣٧]، قبل أن يلقى حتفه مقتولاً على يد السلطان مسعود السلجوقي في سنة (٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) [٣٨]، وكان مقتله بداية النهاية للدور الذي لعبته قبيلة بني اسد وامراؤهم المزيدين في احداث العراق أكثر من مائه وخمسين عاماً فسرعان ما نشب الخلاف بين ابنائه علي ومحمد على امارة القبيلة والولاء للسلطان السلجوقي وانقسمت القبيلة الى معسكرين [٣٩]، وليس هناك أدل على الاوضاع السيئة التي آلت اليها امور القبيلة من أن ابنة دبيس (سفرى) جاءت الى بغداد "تشكو الضر الذي اصاب قومها" [٤٠]، ويبدو أن القبائل العربية ومنها بني مزيد بدأت تدرك خطورة الدور الذي أخذت تمارسه خلافة بغداد على نفوذهم في عموم اقليم العراق خاصة في عهد الخليفة المقتفي (الذي يعد المؤسس الحقيقي لنهضة الخلافة العباسية) لذلك انتعشت كثيراً امال تلك القبائل عشية الهجوم الكبير الذي قام به محمد شاه السلجوقي على بغداد سنة (٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) [٤١]، ويبدو أن بعض تلك القبائل قد انخرطت في هذا التحالف السلجوقي لكن فشل حصار بغداد وانسحاب محمد شاه، جعل من تلك القبائل هدفاً لبطش الخلافة الانتقامي ففي سنة (٥٥٨هـ/ ١١٦٢م)، امر الخليفة المستنجد العباسي "باهلاك بني اسد أهل الحلة المزيدية لما ظهر من فسادهم ولما كان في نفس الخليفة منهم من مساعدتهم السلطان محمد لما حصر بغداد" [٤٢]، واستعان الخليفة بأبن معروف زعيم قبيلة المنتفق في القضاء على بني اسد "وقتل منهم نحو اربعة الاف قتيل، ونودي فمن بقا من وجد بعد هذا في الحلة المزيدية فقد حل دمه فتفرقوا في البلاد، ولم يتبقى منهم في العراق من يعرف"

[٤٣]، وزالت بذلك الامارة المزيدية التي كانت أقوى امارة عربية عرفها اقليم العراق خلال العصر العباسي.

ويبدو أن الخلافة العباسية قد كانت عازمة على اجتثاث كل الكيانات القبلية العربية المؤثرة ضمن اقليم العراق فبعد نصف قرن من الحملة على بني اسد اقدمت الخلافة سنة (٦١٦هـ/ ١٢١٩م) على اجلاء حلفاء الامس بني معروف زعماء المنتفق من بني ربيعة عن المنطقة المحيطة ببطيحة البصرة وجمع لهم حشداً كبيراً من العرب الرحالة من مختلف نواحي العراق وانزلت بهم ضربة قاصمة ازالت بها ذكرهم من مسرح الاحداث [٤٤]، ونجحت الخلافة في استخدام القبائل العربية التي كانت تفتقد للوعي السياسي، في تصفية بعضهم البعض بدلاً من التآزر والتكاتف وتأسيس كيان مؤثر يفرض احترامه على الخلافة العباسية.

كانت قبيلة خفاجة هي آخر من بقي له ذكر في مصادر التاريخ على حدود العراق الغربية قبل الغزو المغولي (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، ولم تنجح هذه القبيلة طيلة تاريخها الطويل، الذي يمتد الى سنة (٣٩٢هـ/ ١٠٠١م)، عندما جاء بها البويهيين الى العراق لأول مرة، في تأسيس كيان سياسي وقاعدة مناطقية ثابتة، وربما كان هذا هو الشيء الذي جنب قبيلة خفاجة مصير اخواتها آسد والمنتفق واعطاها مرونة وقدرة على المناورة والانسحاب الى عمق الصحراء كلما طرقتهم الحملات العسكرية وقد انقسمت قبيلة خفاجة في حدود سنة (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)، او قبل ذلك الى شطرين هما بني حزن وبني كعب وأخذ الطرفين يتنافسان بل ويتقاتلان في سبيل الحصول على الامتياز العباسي الخاص بحماية الطرق والبادية الغربية من هجمات القبائل العربية الأخرى القادمة من عمق الصحراء [٤٥].

هذه هي باختصار شديد أبرز المحطات السياسية للقبائل العربية والتي عجزت فيها مرة بعد أخرى عن تحديد هدفها الأعلى المشترك بتكوين كيان سياسي قادر على ملئ الفراغ في اقليم العراق بديلاً عن الكيانات البويهية والسلجوقية، مع أن الفرص كانت متاحة امامها في أكثر من مناسبة الا أن قلة الوعي السياسي حال دون ذلك.

ثانيا ـ الهيمنة السياسية العباسية

انتزع العباسيون الخلافة من الامويين من خلال تنظيم دعوي كان على درجة عالية من الدقة والسرية التامة [٤٦]، واستخدموا خلال ذلك الكثير من الدعايات والروايات السردية الغيبية ونسبوها الى النبي محمد (ﷺ) والى احبار اليهود [٤٧]، وتم توظيفها للتأكيد على حق البيت العباسي الشرعي بالخلافة، وبعد نجاح ثورتهم واستقرارهم على عرش الخلافة اصبح هذا النهج الاعلامي التعبوي أكثر دقة ومنهجية ووصل بهم الحال الى اعتبار أن حكم العالم الاسلامي

سيبقى في نسلهم حتى قيام الساعة ونزول السيد المسيح الى الارض [٤٨] مستشهدين في تدعيم آرائهم بتدخل العناية الالهية لحماية بغداد وخلافتها في أكثر من مناسبة، مثل فشل الهجوم الكبير الذي قاده يعقوب بن الليث الصفار زعيم الامارة الصفارية سنة (٢٦٢هـ/ ٨٧٥م) والذي كان عازماً فيه على استباحة بغداد وانهاء الخلافة العباسية [٤٩]، ووقوف العناية الالهية مرة أخرى الى جانبهم في تشتيت الجمع الهائل الذي قاده على ابواب بغداد دبيس بن صدقة المزيدي في سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م) [٥٠]، وكيف تكفلت العاصفة الثلجية الالهية بابادة حملة خوارزم شاه عند مدارج مدينة همدان سنة (٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، حينما كان عازماً على مهاجمة بغداد وازالة الخلافة العباسية من الوجود [٥١].

ويمكن القول أن هذه الدعاية قد عملت من دون شك على كسر معنويات المناوئين، وافقدتهم القدرة على تكوين احزاب معارضة مؤثرة على نطاق واسع تحضى بالمقبولية خاصة بين العرب الذين كانوا يتجنبون اثارة العداء مع العباسيين على اعتبارهم يمثلون بيت النبوة وسليلي الحسب من قريش [٥٢]، خاصة مع اعتداد الخلفاء العباسيين بأنفسهم كثيراً واضفاء القدسية على مناصبهم والقابهم وعدم ظهورهم للعامة الا نادراً [٥٣].

ثالثا ـ الفوارق الثقافية

أن تباين انماط الحياة ومستوى المعيشة بين قبائل شبه جزيرة العرب وبلاد العراق انعكس على تباين المستوى الثقافي بين الطرفين وساهم في خلق الحواجز التي كانت تزيد من القطيعة بين الريف والبادية وتزيد من حدة التنافر، وبما سيكون له ابلغ الأثر في ضعف عملية الصهر والاندماج بين الطرفين على المدى القريب والمتوسط.

أن قبائل جزيرة العرب ونتيجة لطول الفترة الزمنية التي عاشتها في الصحراء تعتاش على موارد شحيحة، جعلها لا تتورع عن ارتكاب سلوكيات مدانة ومستهجنة من قبل الآخرين، الذين يعيشون حياة أكثر يسراً من سكان المدن والارياف في بلاد العراق، لقد قدم الرحالة الفارسي ناصر خسرو (عاش في القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد) صورة حية عن حياة تلك القبائل المنتشرة على طول المسافة الممتدة من الطائف وحتى البصرة مروراً بالاحساء، وحيث كانت كل قبيلة تقيم الحمى على حدودها ولا تسمح بتجاوزها من القبائل الأخرى، وحتى المسافر العابر لا يمكنه اجتياز تلك المحميات دون خفير من نفس القبيلة، والا كان مصيره أن يتخلى حتى عن ثيابه التي على جلده [٥٤]، تلك الحياة الممزوجة بالعوز والحرمان والفقر المدقع جعل الحدود الفاصلة بين الحلال والمباح والمحرم تختفي لدى تلك القبائل، التي لم تتورع عن مهاجمة كل هدف ذي طابع مادي، واصبح السلب والنهب هو ديدن الجزء الاعظم منها [٥٥]، حتى اصبح

سكان العرق يتطيرون منهم ويفرون من امامهم طالبين النجدة والعون من حكومة بغداد والصقت بتلك القبائل صفة الاعراب التي اصبحت مرادفة للنهب والاجتياح [٥٦].

تلك القبائل البدوية الصحراوية كانت تنظر بازدراء الى كل ما يخالف طبائعها ونمط معيشتها فهي لا تحترف الزراعة ولا تؤمن بمزاولتها ولا التجمعات الريفية والحضرية التي تعمل بها فهم حسب وصف تلك القبائل اكلة الخبز الحواري [٥٧] ، والكعك الابيض ومن اعتادوا على رغد العيش [٥٨]، كما أن الله لا يهتم لأمر هذه التجمعات الحضرية على حد تعبير قراوش بن المقلد امير بني عقيل (ت ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م) حين يقول "ما في رقبتي غير خمسة او ستة من البادية قتلتهم فأما الحاضرة فلا يعبأ الله بهم" [٥٩] .

أما عن التزام افراد هذه القبائل بالعهود والمواثيق مع الجانب الرسمي فهو ضعيف للغاية وسيتمردون عليها عند أول مناسبة، ففي معرض الحديث عن قصة سطوع نجم بني مزيد امراء الاسدية يذكر المؤرخ ابن الجوزي "أول من نبع من بينهم مزيد، فجعل اليه ابو محمد المهلبي وزير البويهيين حماية سورا [٦٠]، فساد فيها فلما ضعف البويهيين كان يحمي تارة ويغير أخرى" [٦١]، وفي سنة (٤٠٤هـ/ ١٠١٣م) جاء امير خفاجة سلطان بن ثمال الى بغداد مستشفعاً بأبي الحسن بن مزيد الاسدي الى فخر الملك البويهي [٦٢]، في بغداد ليرضى ويصفح عنه "فأجابه الى ذلك، فأخذ عليه العهود بلزوم ما يحمد امره فلما خرج وصلت الاخبار بأنهم نهبوا سواد الكوفة وقتلوا طائفة من الجند، وآتى أهل الكوفة الى بغداد مستغيثين فسير اليهم فخر الملك عسكراً [٦٣]، وفي سنة (٤٩٩هـ/ ١١٠٥م)، استولى الامير صدقة بن مزيد على البصرة بوصفه مندوباً للسلطان السلجوقي محمد، لكنه نهب المدينة وخربها بالتعاون والتواطؤ مع عرب البر [٦٤]، هذا في الوقت الذي حظيت فيه مدينة البصرة بأفضل فترة امان خلال تولي الاتابك السلجوقي عماد الدين زنكي لامارتها سنة (٥١٨هـ/ ١١٢٤م)، " فقد اعجب الناس بحمايته للمدينة وكان يقاتل العرب القريبين منها حتى ابعدهم الى البر [٦٥]"، وهذا كتابة عن التزام هذا الرجل بتأديته المهمة التي اسندت اليه على أحسن وجه، ويتضح مما سبق أن هناك ازمة ثقة عميقة بين سكان بلاد العراق بجانبيها الرسمي والشعبي وبين تلك القبائل وافرادها وربما كان هذا هو العامل الذي دفع بخلافة بغداد الى اتخاذ قرار حاسم بازالة امارات هذه القبائل من البلاد.

رابعا ـ هجرة القبائل العربية باتجاهات أخرى

أن قبائل جزيرة العرب التي كانت تعاني اوضاعاً حرجة وندرة موارد وفاقة عيش منذ مطلع القرن (الثالث للميلاد/ التاسع للهجرة) لم تقصر محاولات هجرتها على جبهة العراق فقط، بل كانت تبحث بشكل جدي عن كل منفذ ينتشل افرادها من آفة الجوع والحرمان، لذلك كانت

تبحث باتجاهات مختلفة، واذا ما علمنا ان هناك جبهات مفتوحة لم يكن فيها من الضوابط والعوائق كالتي في العراق، ادركنا أن هناك تسرباً بشرياً كان موجوداً ومستمراً، وخاصة مع حدود بلاد الشام والجزيرة الفراتية، التي تتداخل وتتشابه معالمها الجغرافية مع الجزيرة العربية [٦٦]، والتي فيها ايضاً الكثير من القبائل العربية، التي رسخت وجودها هناك منذ ايام الفتح الاسلامي، وقد نجح بعضها في تأسيس دول مثل الامارة الحمدانية والعقيلية والمرداسية وغيرها [٦٧].

غير أن الهجرة المنظورة الأكبر لتلك القبائل، كانت قد حدثت في النصف الأول من القرن (الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد)، وفي ذروة ظروف المجاعة والازمات الاقتصادية التي مر بها المشرق العربي الاسلامي في تلك الفترة [٦٨]، فقد عبر تجمع قبلي كبير نهر النيل سنة (٤٤٣هـ/ ١٠٥١م)، باتجاه بلاد افريقية والمغرب، تحت تسمية قبائل بني سليم، وبني هلال، وبتشجيع واشراف مباشر من قبل خليفة مصر الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤م) [٦٩]، وبغض النظر عن مقاصد وأهدف الخليفة الفاطمي من هذا الاجراء، وفي ظل عدم توفر الاحصائيات عن حجم واعداد هذه التجمعات القبلية من النسبة الكلية لقبائل الجزيرة العربية لكننا بالتأكيد سوف نلمس أن هجرة هذه القبائل قد احدثت انخفاضاً سكانياً انعكس على تراجع حدة الاضطرابات في النصف الشمالي من جزيرة العرب، سيما وأن هذه القبائل المهاجرة كانت تشكل عماد جيوش القرامطة التي اشتركت في حروب طاحنة على جبهات العراق والشام ومصر [٧٠]، وقد اكتسبت سمعة عالية في القسوة والبطش واثارت الرعب في مناطق تجوالها [٧١]، لذلك لم نعد نسمع بعد تاريخ عبور هذه القبائل شيئاً عن قيام بني سليم بقطع الطريق على قافلة حج مصر والمغرب كما حدث سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)، ونهب حمولتها الكبيرة [٧٢]، ولا عن اعتراض بني هلال لقوافل الحجيج قرب المدينة المنورة سنة (٣٦٤هـ/ ٩٧٤م)، ونهبهم وقتلهم لأعداد كبيرة من الحجيج [٧٣]، ولا عن قيام بنو زغب الهلاليين بقطع طريق حاج البصرة سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م)، وسرقت ما قيمته الوف الدنانير [٧٤]، ولنا أن نتخيل مع سطوة وقوة هذه القبائل المهاجرة ما كانت ستفعله هذه القبائل لو تم توجيهها الى العراق، خاصةً في نفس تاريخ عبورها الى المغرب، وحيث كانت بلاد العراق تشهد احتضار النفوذ البويهي قبل مجيء السلاجقة.

خامسا ـ ضغط الجبهة الشرقية

كانت بلاد العراق منذ فجر التاريخ نقطة جذب جغرافية بين منطقتين فقيرتين بمواردها الاقتصادية فكانت صحراء شبه جزيرة العرب من جهة الغرب، والهضبة الايرانية وصحاري وسط

اسيا من جهة الشرق، لذلك كانت ارض العراق على مر العصور نقطة صراع تاريخي بين اقوام هذه المناطق.

وتأسيس الخلافة العباسية بحد ذاته سنة (١٣٢هـ/ ٧٤٩م)، يعد مؤشراً على هذا الصراع عندما استعادت الجبهة الشرقية لدورها في العراق بعد زمن قرن من قلب هذه المعادلة ابان فترة الفتوحات العربية الاسلامية في العصرين الراشدي والاموي فقد وصل العباسيون الى الحكم بمساعدة الاقاليم الشرقية وثورة خراسان [٧٥]، وليستمر تأثير الجبهة الشرقية على مجريات الاحداث السياسية في العراق ابتداءاً بالفرس الذين كانوا يسمون انفسهم بابناء الدعوة العباسية [٧٦]، مروراً بجند الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧ هـ/٨٣٣-٨٤٢ م)، الاتراك والذين فرضوا انفسهم على خلافة بني العباس ردحاً من الزمن [٧٧]، وصولاً الى البويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٠٥م) ثم السلاجقة الاتراك الذين بدأ حكمهم للعراق بعد ازاحتهم للبويهيين ولم تتخلص خلافة بغداد من هيمنتهم الا بعد سنة (٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) [٧٨]، وعندما بدأ عصر نهضة الخلافة في الادوار الاخيرة من عمر الخلافة العباسية كان تأثير هيمنة الجبهة الشرقية من خلال الجيش العباسي الذي كان معظم جنده وامراءه من اصول شرقية [٧٩]، ومن الامثلة على قسوة التعامل من قبل الخلافة وممثليها مع القبائل العربية ما ذكر في احداث سنة (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، عندما قبض الخليفة المستنجد بوشاية من حاشيته على الأمير تويه بن العقيلي وقام بسجنه حتى مات بعد ثلاثة اشهر في سجنه ويذكر ابن الاثير أن تويه هذا كان "أكمل العرب مروءة وعقلاً وسخاءاً وايجارة واجتمع فيه من خلال الكمال ما تفرق في الناس وكانت حلل قومه على نهر الفرات قريب من نهر الملك" [٨٠]، وفي سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م)، خلع الخليفة على الامير زياد بن عبيد الخفاجي وسلمت اليه حماية البلاد الفراتية وكان مسروراً بهذا التكليف "فحظر عند جمال الدين قشتمر الناصري(احد امراء جند الخلافة الكبار) بالحلة مظهراً للتعزز بخلعه الديوان العزيز وتوليته اياه شامخاً عليه، فضرب عنقه وصلب ولده بغير اذن ولا مراجعة فأنكرت الحال عليه والزم الفي دينار سلمت الى اولاد المقتول" [٨١].

ويتضح مما سبق أن الجبهة الشرقية كانت اكثر تنظيماً وتأثيراً على العراق طيلة فترة الخلافة العباسية من الجبهة الغربية المتمثلة بشبه جزيرة العرب والتي فشلت طوال هذه الفترة في تقديم نموذج سياسي قادر على ملئ الفراغ او احداث تأثير واضح في جبهة العراق.

الخاتمة والاستنتاجات

لقد تبين من خلال هذه الدراسة جملة من النتائج أهمها:

١-أن ضعف الوعي السياسي للقبائل العربية المتاخمة لإقليم العراق حرم هذه القبائل من فرصة التوحد والتكامل وتحديد الهدف الأعلى المشترك في فرض سيطرتها على العراق كونها الاحق به من الاقوام الشرقية لأن بلاد العراق تمثل المجال الطبيعي لتوسع تلك القبائل.

٢-كان للهيمنة السياسية العباسية وبراعة العباسيين في الترويج لقدسية كيانهم دوراً حاسماً في اضعاف الروح المعنوية للقبائل والتأثير في قدرتها على تكوين كيانات سياسية قادرة على فرض وجودها في اقليم العراق.

٣-أن الفوارق الثقافية بين القبائل العربية وسكان العراق كان لها دور سلبي مؤثر في ازدياد حدة التنافر بين الطرفين بسبب عدم قدرة القبائل على التعايش مع المحيط الجديد وترك سلوكيات الصحراء.

٤-هناك عامل آخر اضعف زخم القبائل العربية باتجاه العراق بسبب هجرة القبائل باتجاهات أخرى ما ادى الى تفرق القبائل وضعف تأثير المتبقي منها على جبهة العراق .

٥-وأخيراً كان للجبهة الشرقية التي بسطت نفوذها على العراق في وقت مبكر دور حاسم في تحجيم قدرة القبائل على ايجاد موطئ قدم داخل العراق.

الهوامش

(١) ابو معين ناصر خسرو علوي المروزي (كان حياً في القرن ٥هـ/ ١٢م)، سفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م، ص ١٥٤.

(٢) مجموعة من المؤرخين، كتاب اخبار القرامطة في الاحساء – الشام – العراق – اليمن، جمع وتحقيق: سهيل زكار، ط٢، دار احسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٢ ، ص ٦٣ ؛ محمود السيد، تاريخ القبائل العربية في عهد الدولتين الايوبية والمملوكة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٨، ص ٥.

(٣) ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج١٣، ص ١٤.

(٤) ابن الجوزي المنتظم، ج١٣، ص ص، ٢٢، ٤٤.

(٥) عريب بن سعد القرطبي (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، صلة تاريخ الطبري، ملحق بكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، ج١١، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٩٧؛ عز الدين

ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: علي دقماق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧، ج٧، ص ٣٨.

(٦) عريب، صلة، ص ١١٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ٢٦٣.

(٧) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٣، ص ٢٦٥.

(٨) عريب، صلة، ص ١١٩.

(٩) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٣، ص ٢٨٣.

(١٠) صالح أحمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد ، د.ت، ج١، ص ٦٥.

(١١) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٣، ص ٤٩.

(١٢) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٣، ص ١٥٤.

(١٣) مجموعة من المؤرخين، اخبار القرامطة، ص ٩٣.

(١٤) مجموعة من المؤرخين، اخبار القرامطة، ص ٧٣؛ ابن الجوزي المنتظم، ج١٤، ص ٣١٠؛ ابن الاثير الكامل، ج٧، ص ٤٢٢.

(١٥) الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين الروذراوري (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، ذيل كتاب تجارب الامم، باعتناء: هـ. ف آمدروز، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د. ت، ص ١٠٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص ٣١٠.

(١٦) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ص ، ٤٢٢، ٤٣٤.

(١٧) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٤، ص ص، ٣٧٠، ٣٧٣.

(١٨) مضر عدنان طلفاح، نائب الملك البويهي في العراق، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، مج ٤٤، ع١، ٢٠١٧، ص ٥٥.

(١٩) ابن الاثير ، الكامل، ج٧، ص ٤٨٤.

(٢٠) ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٥، ص ٣٢٧.

(٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٣٣.

(٢٢) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص ٤٩٢.

(٢٣) ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الكاتب (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٥٥م)، تاريخ هلال الصابئ، ملحق بكتاب ذيل تجارب الامم، باعتناء: هـ. ف. آمدروز، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د. ت، ص ٤٢١ – ٤٢٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٢١.

(٢٤) جول المصادمات بين القبائل العربية وبينها وبين السلطة البويهية في الخمسين سنة الأخيرة من الحكم البويهي ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ص ٥٤، ٦٣، ٧٢، ١٣٣، ١٥٥، ١٥٧، ٢٨٩، ٣٢٧.

(٢٥) البساسيري: هو ابو الحارث ارسلان بن عبدالله، كان مقدم الاتراك في بغداد نهاية العصر البويهي، وكان قد ارتفع شأنه في تلك الفترة وخطب له على منابر العراق وخوزستان، وكان قد خرج عن طاعة الخليفة القائم وخطب للخليفة المستنصر الفاطمي وقام بنفي الخليفة عن بغداد ابان دخول السلاجقة الى العراق حتى قتل من قبل عسكر السلطان السلجوقي طغرلبك سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن

خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس دار صادر، بيروت، ١٩٧٢، ج١، ص ١٩٢.

(٢٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص ١٨.

(٢٧) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٤٨٨ – ٤٨٩.

(٢٨) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٦٠.

(٢٩) محمد عبدالله القدحات، البويهيون والقبائل العربية في العراق، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٢١، ٢٤، الشارقة، ٢٠٢٤، ص ٥٨٨.

(٣٠) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٦٠.

(٣١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٧٦.

(٣٢) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ١١٦.

(٣٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ١٠٩.

(٣٤) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٨٩ – ٩٠.

(٣٥) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ١٠١ – ١٠٢.

(٣٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ١٨٧.

(٣٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٢١٧؛ حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٥، ص ٩٨.

(٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٣٠٥.

(٣٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ٤٣.

(٤٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٣٢٨.

(٤١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ١١٨؛ امين، العراق في العصر، ص ١١٢.

(٤٢) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٤٦٤.

(٤٣) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٤٦٤.

(٤٤) ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص ٣٩٧.

(٤٥) ابن الاثير، الكامل، ج١٠،ص ٥٠.

(٤٦) عبدالعزيز الدوري، العصر العباسي الأول، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢٤.

(٤٧) مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري، اخبار الدولة العباسية، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٧١)، ص ص، ١٣٠، ١٣٩، ١٨٤.

(٤٨) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص ١٦٨.

(٤٩) محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥، ج٩، ص ٥١٧ – ٥١٨.

(٥٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٢١٧.

(٥١) ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص ٣٧٢.

(٥٢) محمد بن علي بن طباطا المعروف بأبن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ١٤١.

(٥٣) بنيامين بن بونة التطيلي، الاندلسي (ت ٥٦٥هـ/ ١٠٧٣م)، رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، ١٩٤٥، ص ١٣٢؛ كي لسترنج، بغداد على عهد الخلافة العباسية، ترجمة بشير فرنسيس، المطبعة العربية، بغداد ١٩٣٩، ص ٢٨٣.

(٥٤) سفرنامة، ص ١٥٤ – ١٦٤.

(٥٥) اخذت ظاهرة مهاجمة القوافل التجارية وقوافل الحجيج منحى تصاعدي من قبل القبائل البدوية منذ القرن الثالث للهجرة، ينظر: الطبري، تاريخ، ج٩، ص ص ٢٠٣، ٣٤٦، ٥٣٠، ٥٤٥، ج١٠، ص ص ٩، ١٣، ٦٧، ٥٠.

(٥٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص ١٢٤.

(٥٧) الخبز الحواري : يقصد به الخبز الابيض المصنوع من دقيق القمح المنزوع القشرة والنقي من الشوائب وسمي بالحواري لشدة بياضه، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب المحيط، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٠٤٤.

(٥٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ٢١٧.

(٥٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٣٢٧.

(٦٠) سورا: مدينة صغيرة كانت تحت موضع مدينة الحلة قبل بنائها، ولها نهر ينسب اليها، وهي كورة قريبة من الفرات. صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تعليق وتحقيق: علي محمد البجاوي، در الجبل، بيروت، ١٩٩٢، مج٢، ص ٧٥٤.

(٦١) المنتظم، ج١٧، ص ٢٠٧ – ٢٠٨.

(٦٢) فخر الملك البويهي: هو ابو علي الحسن بن ابي جعفر الواسطي ولاه الملك بهاء الدولة البويهي نائباً عنه في العراق في نهاية سنة (٤٠١هـ/ ١٠١٠م) وبقي في منصبه حتى سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)، عندما قتل من قبل الملك البويهي سلطان الدولة . عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠، مج٦، ص ٩٢٠.

(٦٣) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص ٨٠ – ٨١.

(٦٤) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٩٥.

(٦٥) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٢٢٩.

(٦٦) عبدالعزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢٣.

(٦٧) الدوري، تاريخ العراق، ص ٣٠.

(٦٨) أحمد بن بلخير وعبدالقادر بوعقادة ، القبائل العربية بالمغرب الاسلامي (ق ٥ هـ/ ١١م)، التواجد الهلالي بين القطيعة السياسية والازمة الاقتصادية، بحث منشور في مجلة الاحياء، مج٢٢، ع، ٣٠، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر، ٢٠٢١م، ص ٩٤٩.

(٦٩) ابو العباس احمد بن محمد بن عذاري المراكشي (ت ٦٩٥هـ /١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣، ج١، ص ٢٩١.

(٧٠) مجموعة من المؤرخين، كتاب اخبار القرامطة، ص ٦٣.

(٧١) ابن خلدون، تاريخ، مج٦، ص ١٥.

(٧٢) ابو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بمسكويه (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د.ت، ج٢، ص ٢١٥.

(٧٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص ٢١٠.

(٧٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٦٨.

(٧٥) ابراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه العام حتى الفتح الاسلامي، مطبعة شفيق، بغداد – ١٩٤٩، ج١، ص ٦–٧؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق للنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ج٢، ص ٥٣ – ٥٤.

(٧٦) مؤلف مجهول، اخبار الدولة، ص ١٤٢.

(٧٧) الطبري، تاريخ، ج٩، ص ٧ – ١٨؛ ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي(ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٠، ج٢، ص ص ٤٤٠، ٥٧٢ – ٥٧٣.

(٧٨) تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تصحيح: محمد مصطفى زيادة، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦، ج١، ص ١٦.

(٧٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ١١٨.

(٨٠) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص ٤٥١، ج١٠، ص ص ٥٠، ٢١٤.

(٨١) الكامل، ج١٠، ص ٤٨٩.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المصادر

١. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح: علي دقماق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.

٢. التطيلي ، بنيامين بن بونة ، الاندلسي (ت ٥٦٥هـ/ ١٠٧٣م)، رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، ١٩٤٥.

٣. ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

٤. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.

٥. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.

٦. الروذراوري، الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، ذيل كتاب تجارب الامم، باعتناء: هـ. ف آمدروز، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د. ت.

٧. الصابئ، ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الكاتب (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٥٥م)، تاريخ هلال الصابئ، ملحق بكتاب ذيل تجارب الامم، باعتناء: هـ. ف. آمدروز، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د. ت.

٨. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.

٩. أبن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، دار صادر، بيروت، د.ت .

١٠. أبن عبدالحق ، صفي الدين عبدالمؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تعليق وتحقيق: علي محمد البجاوي، در الجبل، بيروت، ١٩٩٢.

١١. ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ /١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣.

١٢. مجموعة من المؤرخين، كتاب اخبار القرامطة في الاحساء – الشام – العراق – اليمن، جمع وتحقيق: سهيل زكار، ط٢، دار احسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٢ .

١٣. مسكويه، ابو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د.ت.

١٤. المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تصحيح: محمد مصطفى زيادة، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦.

١٥. مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري، اخبار الدولة العباسية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧١.

١٦. ناصر خسرو، ابو معين ناصر خسرو علوي المروزي (كان حياً في القرن ٥هـ/ ١٢م)، سفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م.

ثانيا: المراجع

١٧. امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٥.

١٨. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق للنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

١٩. بن بلخير، أحمد وعبدالقادر بوعقادة ، القبائل العربية بالمغرب الاسلامي (ق ٥ هـ/ ١١م)، التواجد الهلالي بين القطيعة السياسية والازمة الاقتصادية، بحث منشور في مجلة الاحياء، مج٢٢، ع، ٣٠، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر، ٢٠٢١م.

٢٠. الدوري، عبدالعزيز ، العصر العباسي الأول، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧.

٢١. الدوري، عبدالعزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٤.

٢٢. شريف، ابراهيم ، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه العام حتى الفتح الاسلامي، مطبعة شفيق، بغداد – ١٩٤٩ .

٢٣. طلفاح، مضر عدنان ، نائب الملك البويهي في العراق، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الاردن، مج ٤٤، ع١، ٢٠١٧.
٢٤. العلي، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، د.ت.
٢٥. القدحات، محمد عبدالله ، البويهيون والقبائل العربية في العراق، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٢١، ٢٤، الشارقة، ٢٠٢٤.
٢٦. لسترنج، كي ، بغداد على عهد الخلافة العباسية، ترجمة بشير فرنسيس، المطبعة العربية، بغداد ١٩٣٩.

List of Sources and References

First: Primary Sources

1. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 630 AH / 1232 AD). Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Reviewed and corrected by: Ali Duqmaq. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 1987.
2. Al-Tutili, Benjamin bin Jonah, al-Andalusi (d. 565 AH / 1073 AD). The Itinerary of Benjamin. Translated by: Ezra Haddad. Al-Sharqiya Press, Baghdad, 1945.
3. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD). Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular Record of the History of Kings and Nations). Edited by: Muhammad Abdul Qadir Ata and Mustafa Abdul Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 1992.
4. Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD). Tarikh Ibn Khaldun (The History of Ibn Khaldun). Reviewed by: Suhayl Zakkar. Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2000.
5. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Biographical Dictionary). Edited by: Ihsan Abbas. Dar Sader, Beirut, 1972.
6. Al-Rudharawari, Al-Wazir Abu Shuja Muhammad bin al-Husayn, nicknamed Zahir al-Din (d. 488 AH / 1095 AD). Dhayl Kitab Tajarib al-Umam (Supplement to the Experiences of Nations). Edited by: H. F. Amedroz. Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, n.d.
7. Al-Sabi, Abu al-Husayn Hilal bin al-Muhsin bin Ibrahim al-Katib (d. 488 AH / 1055 AD). Tarikh Hilal al-Sabi (The History of Hilal al-Sabi). Appended to the Supplement of Tajarib al-Umam. Edited by: H. F. Amedroz. Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, n.d.
8. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (History of the Prophets and Kings). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 4th ed. Dar al-Maaref, Cairo, 1965.
9. Ibn al-Tiqtaqa, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH / 1309 AD). Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyah wa al-Duwal al-Islamiyah. Dar Sader, Beirut, n.d.
10. Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338 AD). Marasid al-Ittila' ala Asma' al-Amkinah wa al-Biqa' (Observations on Place Names and Regions). Commentary and editing by: Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Jabal, Beirut, 1992.
11. Ibn Idhari, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH / 1295 AD). Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib. Edited by: G. S. Colin and É. Lévi-Provençal. 3rd ed. Dar al-Thaqafa, Beirut, 1983.
12. Group of Historians. Akhbar al-Qaramitah fi al-Ahsa – al-Sham – al-Iraq – al-Yemen (News of the Qarmatians in Ahsa, Levant, Iraq, and Yemen). Collected and edited by: Suhayl Zakkar. 2nd ed. Dar Ihsan for Printing and Publishing, Damascus, 1982.

13. Miskawayh, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqub (d. 421 AH / 1030 AD). Tajarib al-Umam wa Ta'aqub al-Himam (The Experiences of Nations). Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, n.d.
14. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d. 845 AH / 1441 AD). Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk (The Book of Entrances into the Knowledge of the Dynasties of the Kings). Corrected by: Muhammad Mustafa Ziyada. 2nd ed. Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, 1956.
15. Anonymous Author (3rd century AH). Akhbar al-Dawla al-Abbasiyah (News of the Abbasid State). Dar al-Tali'a, Beirut, 1971.
16. Nasir Khusraw, Abu Mu'in Nasir Khusraw Alawi al-Marwazi (alive in the 5th century AH / 12th century AD). Safarnama (Book of Travels). Translated by: Yahya al-Khashab. Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, 1945.

Second: Secondary References

17. Amin, Hussein. Tarikh al-Iraq fi al-Asr al-Saljuqi (The History of Iraq in the Seljuk Era). Al-Irshad Press, Baghdad, 1965.
18. Baqir, Taha. Muqaddimah fi Tarikh al-Hadarat al-Qadimah (Introduction to the History of Ancient Civilizations). Dar al-Warraq for Publishing, Beirut, 2009.
19. Bin Balkhair, Ahmed, and Abdelkader Bouaqada. "The Arab Tribes in the Islamic Maghreb (5th Century AH / 11th Century AD): The Hilalian Presence between Political Rupture and Economic Crisis." Al-Ihya Journal, Vol. 22, Issue 30, Yahia Fares University, Medea, Algeria, 2021.
20. Al-Duri, Abdul Aziz. Al-Asr al-Abbasi al-Awwal (The First Abbasid Era). 3rd ed. Dar al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut, 1997.
21. Al-Duri, Abdul Aziz. Tarikh al-Iraq al-Iqtisadi fi al-Qarn al-Rabi' al-Hijri (The Economic History of Iraq in the Fourth Hijri Century). 2nd ed. Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1974.
22. Sharif, Ibrahim. Al-Mawqi' al-Jughrafi li-al-Iraq wa Atharuhu fi Tarikhihi al-Aam (The Geographical Location of Iraq and its Impact on its General History until the Islamic Conquest). Shafiq Press, Baghdad, 1949.
23. Talfah, Mudar Adnan. "The Buyid Viceroy in Iraq." Journal of Humanities and Social Sciences Studies, Yarmouk University, Jordan, Vol. 44, Issue 1, 2017.
24. Al-Ali, Saleh Ahmed. Muhadarat fi Tarikh al-Arab (Lectures on the History of the Arabs). Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, n.d.
25. Al-Qudahat, Muhammad Abdullah. "The Buyids and the Arab Tribes in Iraq." Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 21, Issue 24, Sharjah, 2024.
26. Le Strange, Guy. Baghdad during the Abbasid Caliphate. Translated by: Bashir Francis. Al-Arabia Press, Baghdad, 1939.